

## الحلقة الثالثة: الركن الثالث والرابع الزكاة والصلاة.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:05](#)

صفيه وخليله خيرته من خلقه. بين البيان المبين. تركنا على محجة بيضاء وطريق واضحة نقية لا يزيغ عنها الا هالك. فصلى الله عليه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما - [00:00:23](#)

باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة من برنامجكم طريق السعادة. اللهم اجعلنا من السعداء ونعوذ بك ان نكون في زمرة الاشقياء في الدنيا وفي الآخرة - [00:00:46](#)

الآخرة. ايها الاخوة والاخوات نحن في هذه الحلقة سنتحدث عن ثالث اركان الاسلام. انه الركن الثالث من اركان هذا البناء العظيم هذا الدين القويم هذه الشريعة المطهرة التي جعلها الله تعالى - [00:01:06](#)

للناس ومخرجا لهم من الظلمات كما سنتكلم ايضا عن الركن الرابع من اركان الاسلام انه هو الزكاة والصيام. الركن الثالث الزكاة والركن الرابع الصيام. الزكاة شرعها الله تعالى في محكم كتابه امر بها المؤمنين قبل ان يهاجروا قبل ان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

المدينة قبل الهجرة فقد قال الله جل وعلا في محكم كتابه واتوا حقه يوم حصاده وهذه الاية في سورة الانعام وهي قد نزلت في مكة في قول عامة العلماء و - [00:01:59](#)

قد ذم الله تعالى المشركين فقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقد فسر جماعة من اهل التفسير الزكاة هنا بما فرضه الله تعالى من الاموال على اهل الاسلام. ولكن بعض اهل العلم قال الزكاة هنا المقصود بها - [00:02:15](#)

ما تزكى به القلوب من ترك الشرك والكفر والاقبال على التوحيد والاسلام. ان الزكاة هي ثالث اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة. فقلما تجد ذكرا للصلاة الا وتجد الزكاة قد ذكرت مع - [00:02:35](#)

الصلاة الزكاة قال فيها جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وقد فرضها الله تعالى على مؤمنين حلا حسب ما يكون معهم من اموال. هي في الاصل مفروضة على ذوي الغنى من اصحاب الاموال. يقول الله جل وعلا خذ من اموالهم - [00:02:56](#)

وقد فرضها في الاموال لكن ينبغي ان يعلم ان هذا ليس مفروضا في كل مال انما هو في جملة من الاموال سيأتي بيانها على وجه الاختصار بعد لكن اريد ان اقف قبل ان ندخل فيما يجب من الزكاة من الاموال فيما يجب فيه زكاة من الاموال - [00:03:21](#)

لماذا فرض الله تعالى الزكاة؟ انها فرضت لتطهير القلوب وتنقيتها وتطهير النفوس وتزكيتهما يقول الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. فهذا المال الذي يخرجها الانسان سواء كان مالا نقديا او - [00:03:41](#)

او غير ذلك من الاموال هو طهارة للنفوس. هو تزكية للقلوب. ولذلك نستحضر هذا المعنى في جميع اركان الاسلام نعم وجميع فرائضه ان المقصود في النفع اولا وابتداء هو العامل نفسه فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه - [00:04:01](#)

ومن ظل فانما يظل عليه. قال الله تعالى انما فرض الزكاة والصوم وغيرهما فرض الزكاة والصوم وغيرهما من العبادات لاجل ان تزكى النفوس وتطيب ولذلك ذكرنا في اية الزكاة - [00:04:21](#)

قوله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ان المهم للمؤمن ان يفهم هذه الغايات وتلك المقاصد من العبادات حتى

يكون منجذبا اليها ويعلم انه انما بنفسه ويعود خيره الى نفسه اولا وان كان قد ينتفع من ينتفع من العام من من المنتفعين من هذه العبادات - [00:04:38](#)

الزكاة فرضها الله تعالى في اموال محددة آآ من ذلك الذهب والفضة وهما النقدان وما يقوم مقامهما فرضها في اخرج من الارض من الثمار والحبوب فرضها في عروظ التجارة فرضها في بهيمة الانعام. هذه هي الاصول - [00:05:05](#)  
من الاموال التي تجب فيها الزكاة. والاصل انه اي مال تجب فيه الزكاة لابد ان يقام الدليل على وجوب الزكاة فيه لان الاية قد ابيانها وايضاها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ببيان النصاب في كل مال ببيان يعني وهو الحد الذي اذا بلغه المال وجب - [00:05:25](#)  
الزكاة ايضا جاء بيان قدر المخرج والواجب في كل مال من هذه الاموال ثم ما عدا هذا من الصدقات والاحسان هو مما يعود عليه الانسان بالنفع فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:45](#)

في ظل صدقته او العبد في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس. اما الركن الثالث من اركان الاسلام فهو الصوم. وقد فرضه الله جل وعلا على من تقدم من الامم. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:06:02](#)

هو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا مدة الامساك طال النهار او قصر فان الله تعالى فرض الصوم وجعله سببا ووسيلة لتحصيل التقوى ولذلك قال لعلكم تتقون. وهنا نؤكد المعنى الذي ذكرناه قبل قليل من ان جميع الشرائع التي شرعها الله تعالى انما غايتها ومقصودها - [00:06:27](#)

تزكية النفوس ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فالمقصود هو تحقيق الشكر لله تعالى شكره على انعامه شكره على احسانه بالقلب واللسان والجوارح افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة. اذا فرض الله تعالى - [00:06:55](#)  
وفرضه من رحمته على عباده في العام مرة واحدة. فلا يجب الصوم في العام اكثر من مرة انما فرضه مرة واحدة وقد كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات وفرضه في شهر محدد وهو شهر - [00:07:15](#)  
وافق صيفا وافق شتاء وافق ربيعا وافق خريفا وهذا من رحمة الله تعالى بعباده ان حقق ابتلاء بالعبودية في كل احوال السنة ليس فقط في فصل الشتاء ولا في فصل اه الصيف عندما يشتد الامر ولا في فصل الربيع او فصل الخريف بل في - [00:07:35](#)  
بكل ايام السنة. فرضه الله تعالى وجعله سببا لحط السيئات والاوزار. والفوز بالجنة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ما من صام رمضان آآ غفر لهما ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. والصوم جنة تقي الانسان النار تقيه سيئة - [00:07:55](#)

اوزار فبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل الصوم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفة كل هذا يبين لنا فضيلة - [00:08:20](#)  
الصوم انه سبب لحط الاوزار والسيئات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر من ابواب الجنة ان من ابوابها الريان وهو باب لا يدخله الا الصائمون. سواء كانوا ممن صام الفرض او ممن زاد على الفرض النفل فالحد الادنى من - [00:08:35](#)  
اسباب دخول المؤمن الى الجنة من هذا الباب ان يصوم رمضان. ان صوم رمضان فضيلة وفريضة ومنقبة للمؤمن وقد فرضه الله تعالى على المستطيع كسائر احكام الشريعة. يقول الله جل وعلا - [00:08:54](#)

في محكم كتابه فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا قانون مضطرد في كل الشرائع والعبادات. وفي الصوم على وجه الخصوص قال وعلى الذين فدية طعام مسكين فمن لم يطق الصيام ولم يستطع جعل الله تعالى له عوضا وبدلا وهو ان - [00:09:11](#)  
يفتدي من ذلك باطعام مسكين. وقد جعل الله تعالى من رخص الصوم ان حطه عن المسافر وعن المريض جعل له عوضا في ان يصوم في ايام اخر. فقال جل وعلا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. هذا هو الذي شرعه الله تعالى فيما يتصل - [00:09:31](#)

برخص الفطر في هذا الشهر المبارك اذا عجز عنه الانسان لكن ينبغي ان يعلم ان الصوم له احكام كما ان سائر العبادات لا احكام ومن

حق هذه العبادات سواء في الصلاة او في الزكاة او في الصوم او في الحج او في غير ذلك من الشرع ان يتعلم الانسان ما -

[00:09:56](#)

بهذه العبادات من احكام وقد جاء بيانها واضحا في كلام الله تعالى وفيما فصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه حق علينا نحن

اهل الايمان ان نعتني بهذه الاركان وان نهتم بها من حيث معرفتها ومعرفتها اسرارها ومعرفتها حكمها وغاياتها وايضا - [00:10:18](#)

معرفة احكامها التي نحتاج اليها حتى نحقق العبودية لله تعالى. هذا ما ينبغي ان يهتم به المؤمن وان يوفر جهده عليه. وان يرجع الى

اهل العلم فيما اذا طرأ عليه ما يوجب ان يخفى عليه حكم من الاحكام او سبب من اه اه - [00:10:41](#)

التفاصيل التي لا يدركها عند ذلك يرجع فقد قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الصوم والزكاة هل هما قرينان كما

جاء في التقرير من كلام بعض اخواننا ان الزكاة تكون في شهر رمضان؟ الجواب لا ليس هما قرينان الزكاة تجب في - [00:11:03](#)

في السنة مرة واحدة وآآ تجب آآ بمرور الحول ولكن هذا لا يرتبط برمضان فمن كان حول ماله في محرم وجب عليه ان يخرج زكاته

في محرم. من كان حول ماله يعني تمام السنة على ماله في سفر في ربيع في جماد في رجب في شعبان في سائر - [00:11:23](#)

اه ايام الزمان يجب ان يخرج ما له اه زكاة ما له في اه ذلك الوقت ولا يجوز له ان يؤخر الى رمضان. بعض الناس يتعمد تأخير زكاته

الى رمضان حتى يوافق فضيلة الزمان نقول هنا فضيلة تتعلق بالعبادة ينبغي الا يفطر بها وهي - [00:11:43](#)

ان يخرج الزكاة يوم وجوبه لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده فينبغي اذا وجد الزكاة ان يبادر الانسان الى ابراء ذمته اخراج الزكاة

وينبغي ان يراعي في الزكاة المستحقين لها فان من الناس من يخرج الزكاة على غير وجهه آآ - [00:12:03](#)

الوجه الذي شرعه الله تعالى وهذا لا ينفعه انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين

وفي سبيل وابن السبيل فريضة من الله اذا هي مفروضة في - [00:12:25](#)

جهات يجب ان تصرف اليها والله عليم حكيم. الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم طريق السعادة اسأل الله ان يسعدكم وان

يملاً اوقاتكم بالمسرات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:38](#)